توفي إلى رحمة الله سنة ١١٤ هـ [1] وقيل ١١٧ وقيل ١١٨ هـ وأوصى أن يكفن في قميصه الذي يصلي فيه ، ودفن في البقيع .

ومحمد الباقر هذا هو ابن علي زين العابدين ، الذي كل مناقبه غرر ، ذو الفضائل الظاهرة ، والمكارم الباهرة ، والعلم الغزير .

ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها ، ويكنى أبا الحسين ، ويلقب بزين العابدين لكثرة عبادته ، وبالسجّاد لكثرة سجوده ، وكان يصلي كل يوم ألف ركعة .

أمه شهربانو بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس ، كما في شواهد النبوة ، ويقال له ابن الخيرتين ، خيرته من العرب قريش ، ومن العجم فـــارس .

قال الزمخشري في « ربيع الأبرار » ان الصحابة لما أتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فأمر ببيعهن ، فقال علي : ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن ، ثم قال : فأخذهن علي كرم الله وجهه ودفع واحدة منهن لعبد الله بن عمر ، وأخرى لولده الحسين ، وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق ، فأولد عبد الله من التي أخذها سالماً ، وأولد الحسين زين العابدين ، وأولد محمد بن أبي بكر القاسم ، فهؤلاء الثلاثة بنو خالات .

وعلي زين العابدين هو الأصغر ، وأما علي الأكبر فقتل مع الحسين ، وكان علي مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع سنين ، وكان مريضاً فلـــم يُقْتَـــل .

---

(١) ذكرت هذا عدد من المصادر منها كتاب زهرة المقول في نسب ثاني فرع الرسول ص ٥٨ ط نجف ١٩٦١ وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٦٠ ط بيروت ١٣٩٠ .